الدرس الثاني: المؤثرات العامة في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية: لقد كان للاستعمار الفرنسي على الجزائر والذي امتد من عام 1830 إلى عام 1962 الأثر البالغ على المجتمع الجزائري بنواحيه المختلفة بالإضافة إلى الفقر والجوع، وكانت مذابح 8ماي 1945 تميز الواقع السياسي وهكذا كان الأدب الجزائري والرواية على وجه الخصوص رهينة هذا الواقع الذي سيطر عليه وكان الروائيون الجزائريون شهوداً على أوضاع مجتمعهم متفاعلين مع ما يجري حولهم، وفي هذه الظروف ولدت الر واية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية.

ومن أهم رواد الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية:

1- مولود فرعون: هو صاحب الروايات الشهيرة (ابن الفقير الصادرة عام1953 والأرض والدم والدروب الوعرة عام 1957، اهتم فرعون بالبيئة القبائلية وتصوير عاداتها وتقاليدها، إضافة إلى تصوير بؤس الشعب الجزائري في الفترة الاستعمارية.

2- مولود معمري: صاحب رواية الهضبة المنسية الصادرة عام 1952 والأفيون والعصا 1955 وقد تميزت أعماله بمسايرتها للوقائع السياسية بالإضافة إلى تصوير المجتمع القبائلي بكل خصائصه كما تناول الثورة الجزائرية التي انخرط فيها.

3- مالك حداد: صدرت له مجموعة من الأعمال الروائية أهمها: سأهبك غزالة 1959، رصيف الأزهار لم يعد يجيب 1961، وقد دارت رواياته حول الثورة الجزائرية والمعروف أن مالك حداد قد توقف عن الكتابة بعد الاستقلال حتى لا يكتب بلغة المستعمر.

4- كاتب ياسين: صاحب نجمة الصادرة عام 1956 ونجمة ترمز للجزائر الجميلة التي مزقتها مآسي وآلام الحرب واعتبر النقاد هذه الرواية أجمل نص بالفرنسية لكاتب من أصل غير أوربي.

5- مُحَمَّد ديب: في ثلاثيته الدار الكبيرة1952، الحريق 1954 والنول 1957.
ثلاثية الشمال: سطوح أو رسول 1985 واغفاءة حواء 1989 وثلوج المرمر 1990.